

الاكتئاب- إلى أي حد يمكن أن تنخفض روحك المعنوية؟

٢ و٣). ويستمر في عددي ٦ و٧ قائلًا: "تعبت في تنهدي. أعوم في كل ليلة سريري بدموعي أذوب فراشي. ساخت من الغم عيني. ساخت من كل مضايقي". هنا تتضمن الأعراض الأمراض الجسدية والآلام، والإرهاق، والأرق والبكاء.

ومزمور ١٣ مشابه "إلى متى تنساني كل النسيان. إلى متى تحجب وجهك عني. إلى متى أجعل هموماً في نفسي وحرناً في قلبي كل يوم؟" (عددا ١ و٢). في هذا الموقف، تتضمن الأعراض الكرب الذي يصل إلى حد اليأس والصراعات العقلية الداخلية، والشعور بالترك من الله، والألم القلبي الدفين.

ويفهم مزمور ٢٢ عادة بأنه وصف للحالة العقلية والشعورية لمخلصنا على الصليب، بل إنه في الواقع قد اقتبس منه وهو معلق على الصليب. إن الشعور الرئيسي هنا هو الترك من الله، والشعور بالعزلة والعجز وعدم القدرة على النوم. يشعر الكاتب بأنه مرفوض من بني وطنه، ويشعر أنه محاط بالخصوم، وأنه في شرك في الوقت الذي يكون فيه ضعيفاً وخائراً جسيماً ونفسياً. ويعبر كل من مزمور ٢٨ و٤٢ عن نفس هذا الابتهاال الدال على الحزن والألم والمعاناة.

إن وليم كاوير (W. Cowper) وهو مسيحي من القرن الثامن عشر كتب العديد من الترنيحات المشهورة ودخل في صراع مع الاكتئاب. ولو كان كاوير يعيش اليوم، لكان من المرجح أن تشخص حالته بأنها اضطراب ثنائي القطبية (اكتئاب عقلي)، ولا شك أن خبرته الشخصية عن الاكتئاب تذهب إلى أبعد مما يختبره المؤمنون عادة. ومع أن العديد من ترانيمه تعكس بوضوح إيمانه ورجاءه في إله مهيمن على كل شيء، إلا أنه في إحدى القصائد التي خطها وصّف للإحساس باليأس الذي يختبره المؤمن المكتئب.

الرب يمنح السعادة الإلهية

للقلوب المنسحقة